نظم الجمل

للعلّامة محنّض بابه بن اعبيد الدّيماني

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي علّمنا ... بفضله وشكرَه ألهمنا

ثمّ صلاته مع السّلام ... على النّبيّ أحمد التّهامي

وآله وصحبه وكلِّ من ... تبع نهج الحقّ في كلّ زمن

وبعدُ فالمقصود نظم جُمْلَه ... حاويةً لشرح أمر الجُمْله

وشبهِها من ظرفٍ أو مجرور ... واللهَ أستعين في أموري

ومثلُ قام زيدٌ أو زيدٌ أسد ... يُعرب جملةً وُفِّقْتَ للأسَدّ

فإن أفادت سمّها كلاما ... أو لا فلا كإن تفد غلاما

انقسام الجملة إلى اسميّةٍ وفعليّةٍ

وإن تُصَدّر بسُما فاسميّه ... وما بفعلٍ صُدّرت فِعليه

وسابقَ الحروف لا تَعتبرِ ... واعتبر الأصليّ في التّصدّر

فكيف جاء ذا وإن زيدٌ أتى ... وعمرًا اضرِبه ويا سعدُ الفتى

فِعليّةٌ وقد يُرى ما يحتمل ... وجهين عن تقديرٍ أو خُلْفٍ نقل

نحو أفي الدّار أخي وماذا ... صنع زيدٌ وأَبِشْرٌ لاذا

وسَعِدُوا قومي ونِعْمَ المُجْتَدَى ... زيدٌ وقام ذا وذاك قعدا

وكإذا جئتَ فَفِعْلُكَ يُثاب ... للخُلْفِ هل عملَ شرطٌ أو جواب

ونحو لم أَبْصِرْه مُذْ يومان ... فإنّ في تقديره قولان

يومانِ قيل بعضُ جُزْءَي ابتدا ... وقيل منذ كان يومان بدا

بَسْمَلةٌ منها كذا ما جاءت ... حاجتكم بالرفع والنّصب لتي

وزيـدًا أكـرمـه وعـمـرٌو لـيـقـمْ وبكرُ لا يـذهـبْ بفعـلٍ منجزم
كـذاك ثـانـيــةُ زيــدٌ قــامــا والـقـرَشيُّ عـنـدَه قـد نـامـا

انقسام الجملة إلى كبرى وصغرى

وحـيـثـما أُخْـبِرِ بـالجـمـلـة عـن سُــمًا فكلّ ذاك كبرى فاسـمعن
وعَجْزُه صـغرى وقيـل هي مـا خـبرُه المـفـرد فـاقـف الـعـلما
إن عَـجُـزٌ أتـاك ذاتَ مـبـتـدا وجمـلـةٌ فَـهْـوَ بـوصــفـين بـدا
وقـد يُرى مـا احتمـل الـوجهين كـمـثـل أن تخـبِر بـالـظّرفـين
ونــحــو زيــد قــائـم أبــوه وكـأنـا آتـيـك فـاحســبـوه

انقسام الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين

وإن تجـي الـكبرى بفعـلٍ أُخبِرا بـه فـهـي ذات وجـهـين تُـرى
فباعتبـار صــدرهـا فـاسـميّة وبـاعـتـبـار فـعـلـهـا فـعـليّة
وإن يـكُ الخبر فـيـهـا اسـميّه فـهـي لـوجـهٍ واحـدٍ منـميّه

الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب

ومـا أتـى مسـتـأنفًـا من الجمـل فما لـه قطعًـا في الاعراب محل
ومـنـه مـا بـدءُ الـتّـكـلّـم وقـع ومنه مـا عن الـذي قبلُ انقطع
وإن تَـرِد من بـعـد حتّى فنُقـل عن بعضٍ الخفضُ لهـا ومـا قُبـل
ومـنـذُ إن يُـرفـع بـالاسـتـئـنـاف ونصـبـ ه حـالًا حكى السّـيرافي
وذا الخـلاف عـنـده كـمـثـلـه إن كـان الاسـتـثـنـاءُ جـا بفعلـه
وجمـلـةُ الـتـفـسـير مـا لهـا محلّ وقـيـل مـا نـال المـفسرـ تـنـل
وهـي فضـلـةٌ تُـبين مـا تـلي نـحـو فـأوحـيـنـا ومـا بـعـدُ تُـلي
وقُـرنـت بـأن وأي كـقـولـه أي أنـت مـذنـبٌ ومـا من قبلـه
وجُـردّت من ذيـن مثـل مـا تُلي كــمــثـل آدم ومــا بــعــدُ يــلي

كذاك جملةٌ أتت موصولا ... بها اسمٌ أو حرفٌ فَعِ المنقولا
كذاك ذاتُ الاعتراض تُعلم ... كقوله وإنّه لَقَسَم
ومَيِّزَنّها من الحال بأن ... تُقرن بالفاء وسوف وبلن
وكونُها إنشاءً أو مضارعًا ... مثبتًا إن يكن بواوٍ وقعا
ورجّحن تعداد ذات الاعتراض ... وربّما أتى اعتراضٌ في اعتراض
واعترَضوا من بين جزأَي لبتدا ... وبين شرطٍ وجزاءٍ وُجِدا
والفعلُ مع معموله وهكذا ... جزءَا إضافةٍ ووصلٍ فَخُذا
و بين موصولٍ ووصلٍ والحَلِفْ ... وتِلْوِه وصفةٍ وما وُصف
والحرفُ والمدخول كالنّافي وقد ... سوف كأنّ مع ذي الجرّ فقد
وما أتت جواب شرطٍ فكذا ... إن كان غيرَ جازمٍ كَلَوْ إذا
أو كان جازمًا ولم يقترنِ ... بفاءٍ أو بِخَلَفٍ عنها غني
كذا إذا أتت جوابَ قسم ... أو تبِعت لبعض هذي فاعلم
فتلك سبع جملٍ مُكَمّله ... موضعها لا يَصْلح المفرد له

الجمل التي لها محلٌّ من الإعراب

وإن أتتك جملةٌ حالًا فذي ... محلّها النّصب كجاء يحتذي
كذا إذا أتتك مفعولًا فذا ... في القول مع أخيرِ قلبي خذا
معملًا أو معلّقًا فقط وقد ... تنوب في القول كقيل من رقد
وإن بها أُخبر فهيّ إمّا ... برفعٍ أو نصبٍ وُقيت الغما
فرفعها بالابتدا وباب إنّ ... ونصبُها بكان أو كاد زُكن
وإن يُضف شيءٌ لها فالجرّ ... محلّها كَكَرَّ حينَ فروا
وجرُّها بزمنٍ أو حيثِ ... أو بِلَدُنْ أو آية أو رَيْثِ
واسمُ الزّمان منه لمّا عند من ... يجعلها حينيّةٍ فلتعلمن

وربّــما قــولٌ وقــائــلٌ لِـما 		قد حُكيا أُضِــيف كلٌّ منهما
وإن تُجازِ جازمًا والفاءُ حلّ 		بالبَدء أو إذا فلللجزم المحلّ
وإن بها أُتْـبِـع مفردٌ فقل 		محلُّها محلُّه كيف يحلّ
كذا إن اتْبِعت لجملةِ المحلّ 		وذاك في النّسق والبدل حلّ
فهذه أيضًا تُعدّ سبعا 		وبعضهم يعدّهن تسعا
فزاد ما بعد سواءٌ إن جُعل 		مبتدءًا وزاد أيضًا ما نُقل
من أنّ الاستثناء حيث انقطعا 		فربّما بجملةٍ قد وقعا
كمثل إلّا من تولّى وكفر 		فنصبها عنهم بالاستثناء قر

حكم الجملة بعد النّكرة والمعرفة

وبعدما عُرِّف تُعرب الجمل 		حالًا إذا المعنى بدونها كَمَل
وبعدما نُكِّر نعتًا تنجعل 		وذاك في الخالص منهما عُقل
واحتملت وجهين إن لم يَخْلُصا 		كذي أداتِ الجنس أو ما خُصّصا
ثُمَّت ثمّ مانع الوجهين 		ومانعٌ يخصّ بعضَ ذين
فلا يجوزان في الانشاء كذا 		زيدٌ حماه الله من كلّ أذى
وما للانشاء وضدٍّ يحتمل 		فحكمه مختلفٌ بما قَبِل
كحَصِرَت صدورهم ومثلُ ذا 		في أَنْعَم الله عليهما خذا
والمانع الذي يخصّ ينقسم 		لمانعِ ما كان قبلُ ينحتم
كأحرف التّنفيس للحال إذا 		قيل أتى زيدٌ سينصرف ذا
والواو للنّعت إذا قيل أتى 		ركبٌ وفي أوّله هذا الفتى
ومانعٌ يمنع ما لولاه 		لجاز هو مع ما عداه
فإنّ إلّا تمنع النّعت كما 		أتى هنا أحد إلّا أُكْرِما

باب المجرور والمنصوب على الظرف

ما جَرَّ من حرفٍ يَنَل تعلّقا	بفعلٍ أو باسمٍ كفعلٍ حقّقا
أو ما يُؤَوَّلُ بوصفٍ أو بما	يَلمح وصفًا كالمضاهي حاتما
تعليقُه بناقصٍ فيما تَلَوا	أتى كما أكان للنّاس تَلَوا
في الظّرف والمجرور قيل الجامد	يعملُ بيتُ نِعم من هو شاهد
والخلف في تعلّق المجرور	بأحرف المعنى من المشهور
والفارِسِي أجاز فيما فَصّلا	ما ناب عن فعلٍ وما ليس فلا
واستَثْنِ من تعلّقِ المجرور	لولا مع الكاف على المشهور
كذاك ما استَثنى وربّ ولعلّ	وما يُزاد كلّه كذا انجعل
واعلم بأنّ جرّ تلو لولا	مذهبُ سيبويه وهو الأولى
وإنّما تجرّ ما قد اتّصل	من مضمرٍ لا ظاهرٍ وما انفصل

فصل

ويُجعل المجرور بعد المعرفه	وضدّها كجملةٍ فلتعرفه
وعُلّق المجرور حالًا أو خبر	أو صلةً أو صفةً بما استتر
أو قسمًا بغير با أو رَفَعا	ظاهرًا أو عاملُه قد وقعا
في مثلٍ وشبهه محذوفا أو	حُذِف في تفسير عاملٍ حَكَوا
كقولهم بخالدٍ مررتُ به	عند المجيزين لذاك فانتبه
فهذه الأربع فيها يستتر	عامله حتمًا كالأربع الأُخَر
وجوّزوا في ذي المواضع وما	لِتِلْوِ الاستفهام والنّفي انتمى
أن يُرفع الفاعلُ بالمجرور	والخُلْفُ في ذاك من المسطور
هل ذاك فيه واجبٌ أو يَرجَحُ	أو رفعُه بالابتداء أرجح
وكوفةٌ قد أطلقوا أن يَرفعا	فاعله ولم يخصّوا موضعا

والظّرف ما قُرّر للمجرور من تعلّقٍ وأوجهٍ به قمن
وما قصدتُ جمعه هنا انتهى وأسأل الرّحمن حسن المنتهى
وأن يُديم صلواته على محمّدٍ من في المعالي قد علا
وآله وصحبه والتّابعين لهم بإحسانٍ وكلّ الطّائعين
وأحمد الرّحمن حمده الأتم بكلّ حالٍ مبتدًا ومختتم

انتهى الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده

إنتاج: قناة النّصوص المحظريّة، اعتمادًا على النّسخة التي شرح الشّيخ محمّد الحسن بن أحمد الخديم حفظه الله ورعاه – للانضمام في واتساب راسل الرّقم

0022232411111